### بهدف غرس مفهوم الاهتمام بصحة البيئة

# منطقة أبو نخلة محور مشاريع تخرج طالبات العلوم البيولوجية

**الدوحة – الشرق**

نظم قسم العلوم البيولوجية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر مؤتمرا صحفيا عرض من خلاله مشاريع التخرج لطالبات القسم للفصل الدراسي ربيع 2007م، التي تمحورت حول دراسة مسطح «أبو نخلة».

بداية قالت الدكتورة حمدة النعيمي رئيسة قسم العلوم البيولوجية: إن فكرة المشروع تبلورت من إعداد الطالبات مشروعا للتخرج بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم، الذي يهدف إلى ربط الطالبات بالبيئة وتوعيتهن بأهمية دورهن في خدمة المجتمع،

والاهتمام بصحة البيئة وما يرتبط بها من ماء وتربة وحيوان ونبات.

وحدد مسطح أبو نخلة للدراسة والبحث، حيث قام أعضاء هيئة التدريس والمدرسون المساعدون بزيارة ميدانية أولى للمنطقة في فبراير 2007م واكتشافها وجميع العينات المختلفة من المياه والتربة والنباتات، وتضمنت الزيارة الثانية مرافقة طالبات التخرج للأساتذة، اللواتي واجهن مشكلة كبيرة في التطبيق لاختلاف تخصصاتهن، وبعد العديد من النقاشات اتضحت الفكرة وبدأت تنطلق منها مشاريع عديدة اجتهد أعضاء الهيئة التدريسية في وضعها وتقسيمها على الطالبات وهي ما يقارب أحدى عشر مشروعاً.

وتضمنت المرحلة الأخيرة من إعداد المشاريع احضار العينات لمختبرات البيولوجي بالجامعة ودراستها وتحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات.

ثم عرض الدكتور محمود كردوشة أستاذ قسم الطفيليات البيئي بقسم العلوم البيولوجية ملخصا حول دراسة مسطح أبو نخلة، مؤكدا ان منطقة أبو نخلة تعد مسطحا وليست مستنقعا، حيث تعتبر من المسطحات المائية المهمة في الدولة، وتستقبل مياه الصرف الصحي المعالج ذات الجودة العالية بعد معالجة ثلاثية، مشيرا إلى أن هذا المسطح المائي من القدم بحيث ذكر في المراجع العلمية لعام 1981م على الأقل من حيث إنه يعتبر مأوى مهما للطيور المهاجرة والمستقرة في قطر والعابرة ايضا في طريق هجرتها إلى الجنوب.

وأضاف: يعتبر مسطح أبو نخلة نظاما بيئيا متكاملا وصحيا يحوي العديد من المكونات الحيوية من البكتيريا الضوئية، الطحالب، حيوانات تربة، بالإضافة إلى العديد من الحياة الحيوانية والنباتية التي تربو على الثلاثين نوعاً.

ووجه في نهاية حديثه إلى الجهات المسؤولة في الدولة إلى ضرورة إيجاد حلول وأساليب علمية وتقنيات حيوية مناسبة لإعادة تأهيل هذا المسطح المائي لكي يعود إلى عهده القديم الذي كان فيه نظاما بيئيا متكاملا، وللتغلب على المشاكل التي يواجهها السكان القاطنون بالقرب من المسطح «قرية أبو نخلة» من انتشار الحشرات والبعوض والروائح الكريهة وتسرب المياه الشديد الى المنازل.

ويرجع الدكتور كردوشة أسباب هذه المشاكل التي لم تتضح إلا في الآونة الأخيرة نتيجة لقيام الجهات الرسمية بردم بعض أجزاء هذه المسطحات فتقطعت أوصاله وباتت الأجزاء الطرفية معزولة تماما عن الوسط وتحولت فعلا إلى مستنقعات بعد ان تحولت الحياة إلى جزر منفصلة نتيجة لتقطيع هذا المسطح سواء بالردم أو بإنشاء طرق جديدة، وتحولت هذه المستنقعات الطرفية إلى مأوى خصب لتكاثر الحشرات، ومن هنا أصبح هذا المسطح شيئا كريها يحاول الكثير من الناس إغلاقه، وحتى ان إغلاق هذا المسطح بات من النقاط الرئيسية في البرامج الانتخابية الأخيرة للمجلس البلدي، وما كل هذه السلبيات إلا نتيجة للتعامل مع هذا المسطح بطريقة غير علمية، لذلك كانت هناك خطوة رائدة من قسم العلوم البيولوجية بالجامعة، خاصة لجنة البحوث العلمية بالقسم وعلى رأسها الدكتورة حمدة النعيمي في رؤيتها بأن توجه بحوث هذا الفصل للمسطح لتصب في النهاية لوضع حلول علمية تربط أبحاث طالبات التخرج بالمشاكل البيئية في المجتمع التي شملت: أولاً: المشاريع الخاصة بالميكروبيولوجي: منها الكشف عن مختلف الميكروبات الممرضة الموجودة على أسطح الأبواب والهواتف ومقابض السيارات.